بان لهم الجنة الاية قيل ما الحكمة في ان الله اشترى المومن
وهو عبده قالوا ذلك على معنى التكرم والانبساط كالسيد
يقول لعبده اقرضني كذا وكذا والعبد وماله ايضا للسيد
حقيقة لكن يقول ذلك على معنى موانسة والانبساط وقيل
انما قال ذلك ليعلمه انه لا يجازيه بانه اشتراه وهو غير محتاج
الى ثمنه وقيل انما قال ذلك ليكون له فخار على من سواه ليس
العجب ان يكون عبده لان عبيده كثيرة انما العجب والشان
ان يكون مولاه وقيل انما اشتراه ليعلمه انه يحبه ويرضاه
لان السيد لا يشتري عبدا يبغضه وقيل انما قال ذلك ليشعره
انه لا يبغي سواه ولا ياوي لغيره ولا يشكو بضره لان المولى
لا يريد ذلك من عبده وقيل انما قال ذلك ليومنه من الرد
لانه اشتراه وهو يعلم عيوبه ومن يشتري عبدا على عيوبه
لم يكن له الرد قالوا فما الحكمة في انه اشترى النفس ولم
يذكر القلوب قيل النفوس معيوبة والقلوب حسنة فاشترى
المعيوبة ليصلحها لانه قادر على اصلاح العيوب وذهاب
امراض النفوس وقيل انما اشترى نفس المومن لييئس
منها ابليس فان ادعى فيها دعوى صارت دعواه باطلا
لان المشتري الاول احق بالسلعة ممن سواه ولا شيء انفس
من نفس المومن واذا كان المشتري جليلا والدلال نبيلا
والثمن جزيلا كانت السلعة نفيسة وهذه صفة نفس

المومن

قف عن الحكمة في شرائه تعالى نفوس المومنين

قف

المومن الله مشتريها وقيمتها لا اله الا الله والجنة ثمنها
واعلم ان من سلم المبيع لمولاه وشكره على ما اولاه
رفق بالمراة والمملوك ورحم الضعيف والصعلوك
قالت ام سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي مات فيه الصلاة الصلاة وما ملكت
ايمانكم حتى كره النساء وقال ابن مسعود كنت اضرب
غلاما لي اذ سمعت صوتا من خلفي اعلم يا ابا مسعود
ان الله اقدر عليك منك عليه قال فالتفت فاذا هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله
تعالى قال اما انك لو لم تفعل ذلك للفحتك النار يوم القيامة ذكره
مسلم وعن رافع بن مكيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حسن الملكة نماء وسوء الخلق شوم والصدقة تدفع
ميتة السوء والبر زيادة في العمر ذكره ابو داود وعن عبد
الله بن عمر ان رجلا اتاه فقال له اعطيت الرقيق
قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك
قوته ذكره مسلم وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين
فبعت احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل

غلامك

٥٧

قف

لعله نعم

Copyright © King Saud University